

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن اللغة العربية لها خصائص عظيمة، لأنها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث، وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** (يوسف: ٢)، كما عبر ذلك وهبة الزهيلي أن هذه الآية تدل على عربية القرآن، أي أنه أنزل على محمد العربي بلغة العرب، أفصح اللغات أبيانها وأوسعها وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس.^١ وهي لغة الحديث النبوي الشريف، فلنبي صلى الله عليه وسلم عربي، والقرآن الذي نزل عليه وأحاديثه الشريفة لا تفهم معانيهما فهما دقيقا إلا باللغة العربية. وكذلك أنها لغة التراث التي تصدر منها أنواع العلوم الدينية والدونوية وضروب المعرفة والثقافة الإسلامية، إن الإنسان كلما أزداد معرفة باللغة العربية كان أقدار على فهم الإسلام، يتميز التاريخ العربيّ باحتوائه على الكثير من المؤلفات العلميّة في شتى المجالات العلمية باللغة العربية، وكان المؤلفون العرب يكتبون مؤلفاتهم بطريقة مميّزة عن غيرهم. وكذلك أن اللغة العربية تتبوء عالمية، وهي تستخدم في العالم الإنسان التي تربط الناس بعضهم بعضا،

^١ وهبة الزهيلي، **التفسير في العقيدة والشريعة والمنهج**، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، المجلد ٦، ص.

حتى تكون إحجى اللغة الرسمية عند الأمم المتحدة في كل معتمرة. فهي تجمع بين أبناء الأمة العربية في وعاء لغوي واحد، وكذلك تعد جميع اللغويين أنها تمتلك كل مقومات اللغة القادرة على استيعاب العلوم والفنون والآداب كافة، أي أنها لغة الحضارة العالمية: له لا بد من وضع الية لغوية عربية شاملة تقوم على الإهتمام باستخدام العربية الفصحى المبسطة التي تستعمل في مجالات الحياة العلمية والعملية أنحاء الوطن العربي، واللتزام بسياسة لغوية واحدة. واللغة التي يتكلم بها أهل الجنة، وسوف نتكلم بها أيضا فيها، وقال سعيد حوى عن فضيلة هذه اللغة: للعربية فضل عظيم على سائر الألسان أهل الجنة، من تعلمها أو علمها غيره فهو مأجور.^٢

نظر للخصائص والأهميات هذه اللغة العظيمة فجدير بالإهتمام باللغة العربية تعلمها وتعليمها ونشرها، وفي بلدنا^٤ ندونسيا هذا، تعلم اللغة العربية تعليما في المدارس مثل المدرسة الإسلامية والمدرسة المتوسطة الإسلامية والمدرسة الثانوية الإسلامية وبعض المدرسة العامة في الحصة الزائدة، والجامعة والمعاهد. كلغة التي غنية بالقواعد والتراكيب اللغوية والمفردات، تحتاج إلى الدواعم في عملية التعليم، منها تستخدم وسيلة التعليم، لكي أهداف التعليم تمكن الوصول بالأقص.

^٢ سعيد حوى، الإسلام، دراسة منهجية هادفة حول الأصول الثلاثة، الله والرسول بالإسلام، (دم: دن

في تعليم اللغة العربية هناك بعض المهارات التي يجب أن يتعلمها ويتقنها الطلاب، وهي: مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.^٣ ومهارة القراءة هي مهارة التي تدرس أكثر في بلادنا إندونيسيا حيث يتعلمها طلاب معاهد السلف و الجامعة وهي عملية نظرية وفهم الرموز المكتوبة بالصوت أو بالصامتة. وهكذا، تشمل مهارة القراءة اثنتين من المهارات في وقت واحد، وهي تعترف رموز مكتوب فيه النص وفهم ما يحتويه.^٤ ذكر أ.أكرون (A. Akron) وأصحابه أن الطلبة الأندونيسيين يصعبون في قراءة النص باللغة العربية لأنهم يتعودون أن يقرأوا النص باللغة الأندونيسية. لأن الأبجدية العربية لديها نظاما خاصا. ولذلك تحتاج مهارة القراءة إلى اهتمام جد في تعليمها. وبذلك أنّ وظيفة مدرس اللغة العربية هي يعطي الثقة للطلاب أن تعلم مهارة القراءة هو تجربة ممتعة للطلاب.^٥ وفي تعلم اللغة وتعليمها لا بد فيها استراتيجية مستخدمة للبلوغ إل الأهداف المرجوة.

إن من إحدى الأمور اللازمة عند كل الطلبة استخدام الطريقة أو الإستراتيجية في كل عملية التربية. فإنها تساعد كثيرا وتدعم كبيرا على الطلبة لتسهيل عملياتهم الدراسية نحو تعلم اللغة الأجنبية. وقد كانت الإستراتيجية في بداية ظهورها مستخدمة في ساحة

³ Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, cetakan ke-15 (jakarta : Rajawali Pers, 2011), hlm.4

⁴ Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung : Humaniora, 2011), hlm. 149

⁵ A. Akrom Malibary, dkk, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Agama/IAIN*, (Jakarta: Depag R.I, 1976), 168

ميدان الحرب أو فن المعسكر. وقد مرت بالانسان سنوات طويلة على استخدام هذا الاصطلاح في عالم الحرب وبدأت مستخدمة في عملية التربية والتدريس فصارت هذه الإستراتيجية مصطلحة جديدة ل"استراتيجية التعلم". فهذا المجال من عملية التعلم فلا تكون الإستراتيجية إلا أنها أمور استخدمها الطلبة تسهيلا لعملية التعلم وتسريعا الأوقات أداء التعلم وفعالة لإجرائة عملية التعلم.^٦

وهذا ما أشارت وندن (wenden) إلى أن ينبغي للطلبة على معرفة أهمية استخدام الإستراتيجية في عملية التعلم،^٧ إذ بهذه الصورة يلاحظ الباحثة على أن الطلبة الذين يستخدمون الإستراتيجية أثناء التعلم سيستغرقون من الوقت أقصر من الطلبة اللذين لا يستخدمون الإستراتيجية أثناء التعلم، فهذا سببا لوجود الإستراتيجية في نفس الطلبة كألة التسهيل لكل العمليات التي يقوم به الطلبة لا سيما في تعلم المهارات اللغوية.

ومن الأغلب، أن من إحدى عناصر تعلم المهارات اللغوية هي تعلم مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ثم مهارة الكتابة، فإذا أهم هذه المهارات هي القراءة لخصوصيتها نفسية كانت أو لغوية. فالنفسية التي تكون خصوصية القراءة توجد في

^٦ ترييكا أكسفورد، إستراتيجيات تعلم اللغة،: ترجمة وتعريب محمد دعدور، (دون مكان: مكتبة النسر للطباعة: ١٩٩٦ م)، ٢٠-٢١.

^٧ دوجلاس براون، مبادئ تعلم وتعليم اللغة، ترجمة إبراهيم بن حمد القعيد وعبد الله الشمري، (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤١٤ هـ)، ١٦٦.

علاقة التفاعل بين القارئ والكاتب بنفس الرسالة في النص المكتوب. إذ القراءة تلازم قارئها على فهم مقاصد الكاتب. فأما اللغوية التي تكون في القراءة لتعلقها باللغة المكتوبة.^٨

وهكذا، تعد القراءة من إحدى المهارات التي ينبغي اهتمامها عند كل الطلبة في عملية تعلم اللغة الأجنبية. إنها ذات تعلق جسيم بالمواد الدراسية الأخرى. وإنها من أهم فن الدراسة دورا واسهاما. هذا، لكون القراءة تساعد الطلبة على كسب المهارات اللغوية أو المواد الدراسية الأخرى. وقد كانت الطلبة المكثرون في القراءة يتفوقون في سائر المواد الدراسية. وهذا ما يطابق بما ذهب إليه عبد القادر أحمد بقوله: "إن الطلبة المتفوقين في القراءة متفوقون كذلك في عدة المواد الدراسية الأخرى في كل مرحلة من عملية التعلم. وكادت الطلبة لا يقادرون على أن يتميزوا في مادة من المواد الدراسية إلا بعد تفوقهم في مهارة القراءة".^٩

فما للطلبة أن يعرفوا و يفهموا الثقافة الإسلامية إلا بعد قراءة النصوص أو الكتب الدالة عليها، فما للطلبة أن يعرفوا و يفهموا سائر العلوم الدينية كانت أو العامة إلا بعد قراءة

^٨ صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٦ م)، ١١٩.

^٩ محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٧ م)، ١٠٧.

واستطلاع النصوص الدالة عليها. فما شأن هذه الصورة من الفهم إلا كادت أن تكون

القراءة كوسيلة أولى فأولى لاستطلاع وملاحظة فهم ثقافة الدين والتراث المتعلقة بها.^{١٠}

مهارة القراءة تدرس في مؤسسات مختلفة في بلاد إندونيسيا إما في مرحلة الجامعة

أو مرحلة المتوسطة، وإما في المؤسسات الحكومية أو المؤسسات الأهلية. ونظرا إلى

أهداف تعليم اللغة في مرحلة الجامعة، أن الهدف الرئيسي هو إتقان مهارة القراءة،^{١١}

وهذا يدل أن مهارة القراءة شيء مهم.

على الرغم أن تعلم قراءة اللغة العربية مهم، ولكن في الناحية العملية، يصعب التعلم

الذاتي، لأنّ هناك العديد من العقبات التي يواجهها متعلمي اللغة العربية عادةً، إما

العقبات في اللغوية (الصوت والمفردات والكتابة والصرف والنحو والدلالات). أو

العقبات غير اللغوية.^{١٢} لذلك، في تعلم القراءة، هناك حاجة إلى استراتيجية مستخدمة

بحيث يمكن تحقيق أهداف التعلم التي حددتها المؤسسة.

قد كثرت النتائج من بعض التجارب الدراسات العلمية التي تظهر أن هناك أثر من

تطبيق الإستراتيجية في عملية تعلم اللغة الأجنبية، وقد كانت هذه الإستراتيجية نحو

^{١٠} ناصر عبد الله الغابي، وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (دون

المكان: دار الاعتصام، بدون تاريخ)، ٥٧.

^{١١}Supardi, *Model Pembelajaran Bahasa Arab Terpadu di Perguruan Tinggi Keagamaan Islam Negeri, Lisania: Journal of Arabic Education and Literature*, Vol.2 No.1, 2018, 15.

^{١٢}Nandang Sarip Hidayat, *Problematika Pembelajaran Bahasa Arab, Jurnal Pemikiran Islam*, Vol. 37. No. 1, 2012, 85.

استخدام الإستراتيجية المعرفية والإستراتيجية فوق المعرفية وغيرها، ومعظم تلك التجارب أو الدراسات العلمية تظهر أن هناك أثر جسيم على تطبيقها في عملية التعلم. ومن إحدى الابتكارات العظمية في بضع القرن التاسع عشرة من الأواخر ظهور نظرية ريببكا أكسفورد (*Rebecca Oxford*) عن إستراتيجية تعلم اللغة مما ينبغي على المعلم أو المتعلم معرفة هذه الإستراتيجية ثم تطبيقها في عملية التعلم نحو تعلم اللغة غير أن في حين ظهر كذلك نظرية أوميلي (*O'Malley*). بل كانت الإستراتيجية التي صنفتها ريببكا أكسفورد أكمل شموليا بما في هذه الإستراتيجية تركيز الأمور الداخلية والخارجية أو المباشرة وغير المباشرة.¹³

ففي هذه الرسالة سوف تعين الباحثة عما إستراتيجيات التعلم التي استخدمها فائري مسابقة قراءة كتب التراث التي عقدها حزب النضال الديمقراطي الإندونيسي (PDI). تقصد هذه المناسبة لترقية مهارة القراءة لدى الطلبة. المسابقة وسيلة ليتعلمها المشاركون، بحيث يوجهون كل قدراتهم مع استخدام إستراتيجيات تعلم القراءة.

في هذه الرسالة، ستأخذ الباحثة الفائز الأول والثاني و الثالثة. لأنهم قد نجحوا في تنفيذ عملية التعلم الذاتي فطبعاً هناك فرق في التعلم قبل المسابقة بنسبة إلى التابعين

¹³<https://en.m.wikipedia.org/Languagelarningstrategies> diakses pada: 28 Oktober 2021.

الآخرين، سوف تعيّن الباحثة الإستراتيجية المستخدمة للفائزين وتحلل الباحثة الخلفية التعليمية والبيئة، وكيفية الاستعداد قبل المسابقة ولماذا هم مهتمون بإتقان التراث.

يمكن أن تسهم أنّ نتائج هذه الدراسة لاحقًا في تعلم اللغة العربية، وخاصة في مهارة القراءة في تحديد الأساليب والإستراتيجيات لتحسين مهارات القراءة. فمن هذه الخلفية، ستأخذ الباحثة رسالة الماجستير تحت الموضوع "إستراتيجيات تعلم مهارة القراءة التراث لدي فائزي مسابقة قراءة الكتب".

أ. أسئلة البحث

١. كيف إستراتيجيات تعلم مهارة قراءة التراث لنصوص غير مشكولة؟
٢. كيف إستراتيجيات تعلم مهارة قراءة التراث فهم المقروء؟

ج. أهداف البحث

١. لكشف نماذج كيف إستراتيجيات تعلم مهارة قراءة التراث لنصوص غير مشكولة؟
٢. لكشف نماذج كيف إستراتيجيات تعلم مهارة قراءة التراث فهم المقروء؟

د. فؤائد البحث

تمكن فوائد هذا البحث من الناحية النظرية والتطبيقية. من الناحية النظرية، ترحو

الباحثة هذا البحث كالآلي:

١. الفائدة النظرية

أ) يرجى أن تكون نتائج هذا البحث مصدر التحقق على عملية تعلم

مهارة القراءة في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي.

ب) يرجى أن يكون هذا البحث إسهاماً للمعلمين والباحثين في تعليم اللغة

العربية خاصة تعليم مهارة القراءة

ت) يرجى أن يكون هذا البحث إحدى المقارنات للمؤسسات الرسمية وغير

الرسمية في تطوير جودة تعليم مهارة القراءة.

ث) زيادة على ذلك، يرجى هذا البحث أن يكون بداية ومبدأ في تطوير

عملية تعليم مهارة القراءة.

٢. الفائدة التطبيقية

أ) للمؤسسات الجامعية، يرجى أن يكون هذا البحث مرجعا في كيفية

عملية تعليم مهارة القراءة للطلبة. هذا البحث أيضا يمكن أن يكون

المدخلات في عقد تعليم اللغة العربية المركز على الطلاب.

ب) لمعلمي قسم تعليم اللغة العربية في الجامعة الاسلامية الحكومية أنتساري،

يمكن ان يكون أن يكون هذا البحث مدخلات في تطوير تعليم اللغة

العربية، خاصة لمعلمي مهارة القراءة. ويمكن أيضا أن يكون انعكاسا في

تحسين وتطوير أنشطة تعليم مهارة القراءة في ضوء النظرية البنائية

الاجتماعية لفيجوتسكي.

ت) لطلاب قسم تعليم اللغة العربية، يمكن أن يكون هذا البحث معلومات

حقيقية في الميدان حتى يكون لديهم تصورا كافيا عن حالة تعليم مهارة

القراءة في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي.

ث) للباحثين الآخرين، لعل هذا البحث يكون مقارنا للبحوث المتعلقة

الموجودة أو البحوث التي لم تكن موجودة لتوسيع المعارف العلمية،

خاصة المتعلقة بمهارة القراءة.

هـ. تحديد الإجراءات

للتحديد البحث، فحدد الباحثة على الأمور التالية:

١. إستراتيجيات: قراءة النصوص غير مشكولة و فهم المقروء

٢. تعلم مهارة القراءة التراث: الإرث الفكري والثقافي الذي وصل إلينا على

مرّ العصور وما زال داخلاحضارة السائدة، فهو موروث وفي نفس الوقت

حاضر على عديد من المستويات (غير مشكولة و فهم المقروء)

٣. الفائز: الأشخاص الذين لديهم مؤهلات معينة للفائزي بالمسابقات التي

تقيمها مناطق معينة و الفائزي تأخذ الباحثة من الفائزي الأول والثاني

والثالثة

و. الدراسات السابقة

قد قامت الباحثة بما يشابه هذا البحث:

١. الجرنال: المجلد الأول- العدد الأول- ٢٠١٩ رستو بوديانشح رزقي

"استراتيجية قراءة كتب التراث على أساس نظرية ريبكا أكسفورد في تعلم

اللغة الأجنبية. منهج البحث، تستخدم في المدخل النوعي الوصفي الميداني.

فنتائج هذا البحث: (١) إن الإستراتيجية المستخدمة عند الطلبة المتفوقون

هي الإستراتيجية الاجتماعية والإستراتيجية فوق المعرفية والإستراتيجية

المعرفية، (٢) إن الإستراتيجية المستخدمة عند الطلبة الأقل تفوقا هي

الإستراتيجية الاجتماعية والاستراتيجية التذكيرية والإستراتيجية فوق المعرفية،

(٣) فأما التشبه في استخدام الإستراتيجية يكون في الإستراتيجية

الاجتماعية. غير أن الاختلاف في استخدام الإستراتيجية يكون في

الإستراتيجية التذكيرية والإستراتيجية المعرفية والإستراتيجية فوق المعرفية

الإستراتيجية التأثيوية. الاختلاف عن البحث يعني أما الباحثة استخدمت

من الفائزي الأول، الثاني والثالثة. بدون الطالبة الأقل تفوقا ولكن الباحثة

تأخذ من الطلبة المتفوقون.

2. miftah pausi (2018) Strategi Pembelajaran Kitab

Kuning(Analisis Dimensi Humanistik dalam Pembelajaran Kitab Kuning di Pesantren Musthafawiyah Purba Baru, Mandailing Natal) adapun tujuan peneliti ialah menganalisis dan mendeskripsikan implikasi teori belajar humanistik sebagai strategi pembelajaran kitab kuning di pesantren Musthafawiyah Purba Baru. Dan untuk

menganalisis kendala atau problem dalam pembelajaran kitab kuning di pesantren Musthafawiyah Purba Baru. Adapun perbedaan dari penelitian ini ialah ingin mengetahui strategi yang digunakan bagi pemenang qira'atul kutub dan mengapa santri ataupun santriyati tertarik untuk menguasai kitab kuning.

٣. الجرنال: " المجلد السابع - العدد الثاني - ديسمبر ٢٠١٩ محمد نصرالله "تعليم

كتب التراث لترقية مهارة القراءة في المرحلة الثانوية الإسلامية" كان تعلم كتب التراث لا يعقد في المعاهد الإسلامية فقط وإنما قد درس في المؤسسات الرسمية وخاصة ما يكون تحت حماية وزارة الشؤون الدينية يعني المدرسة الثانوية المتوسطة. وذلك مثل ما يجري في المدرسة الثانوية الإسلامية (المعارف) فانجونج تولونج أجونج الثانوية الإسلامية (سونان كاليجوغا) مينا موجد كديري التي طبقت تعليم كتب التراث لتكوين شخصية الطلاب والطالبات والمساعدة على قرآن النصوص العربية بطلاقة.

وبهذا يظهر الفرق بين بحث للأودي عبد الوهاب وبحثي أنه يبحث عن

إستراتيجيات مهارة القراءة التراث لدي فائز في المسابقة الكتب لمعرفة ما

إستراتيجيات مهارة القراءة التراث لدي فائزي مسابقة قراة الكتب و لمعرفة

مهتم بإتقان الكتاب الأصفر.

٤. البحث العلمي ألفية رزي أفدقني (٢٠٢٠) "استراتيجية تعليم مهارة القراءة

في برنامج Prakom-Mini : دراسة الحالة في معهد منبع العلوم بتا-بتا

باميكاسان". المنهج المستخدم هو دراسة الحالة الذاتية مع المدخل الكيفي.

وتستخدم طريقة جمع البيانات الملاحظة والمقابلة العميقة والوثائق.

استخدمت الباحثة أسلوب تحليل البيانات من قبل ميلس وحبورمان.

لتأكيد صحة البيانات، تستخدم الباحثة تثليث المصدر وتثليث التقنية. ونتيجة هذا البحث تدل على أن هي: (١) استراتيجية التعليم برنامج التي تشمل أنشطة تعليم ومواد تعليم Prakom-Mini يتكون من أنشطة يومية وأنشطة أسبوعية وأنشطة نصف شهرية. و أنشطة شهرية. إما مواد تعليم تتكون من كتاب تقرب الهداية للبداية فتح القريب ونظم العمرطي The songs of minikom و كتاب نظم جمع جوامع المتون. (٢) هناك أربعة أقسام من الاختبارات هي: (أ) إختبار كتابي (ب) إختبار Prakom-Mini المطبقة في برنامج نهائي (ج) إختبار قراءة كتاب فتح القريب إلى المعلمة. (د) إختبار قراءة كتاب فتح القريب إلى الأستاذ أو الأتاذة. مع مرور جميع الاختبارات، تمكن الطلاب أن تنجح هذا البرنامج وتستطيع أن تقرأ كتب التراث. (٣) هي Prakom-Mini عوامل ترقية كفاءة الطلاب بتطبيق برنامج تقسيم الفرقة والمعلمة ومقاربة من المعلمة إلى الطالبات وتعليم التسريع وتعليم المتعة. الثواب والعقاب في التعليم يجب أن يحقق الثواب والعقاب جزء من التعزيز الذي يقدمه المعلم في محاولة لزيادة دافع التعليم. الاختلاف عن البحث يعني أما الباحثة استخدمت تستخدم في المدخل النوعي الوصفي الميداني، مستخدمة عند الطلبة المتفوقون في مسابقة قراءة الكتب.

٥. البحث العلمي عبد العازيز، فيسل محمد و أمي زهرة مليك حياتي (٢٠٢١) "استراتيجية تعليم الاكتشافي في تعليم مهارة القراءة الافتراضي لدى طلبة المدرسة الثانوية الحكومية الأولى بمدينة مالانج". المنهج المستخدم هو استراتيجية التعلم الاكتشافي في تعليم مهارة القراءة الجيدة. الطريقة

المستخدمة في هذا البحث منهج كفي وصفي، بأساليب الملاحظة والمقابلة والتوثيق مع طلبة الصف الحادي عشر بقسم العلوم الطبيعية عددهم ٣٧ طالبا. تشير ونتيجة هذا البحث إلى أن نظام التعليم عبر الإنترنت ليس مضرا، بوجود تطبيق التعلم الاكتشافي الجيد في تعليم مهارة القراءة الافتراضي بتلك المدرسة. كانت المميزات: يشعر الطلبة بلحماس لأنهم يستطيعون استكشاف قدراتهم بحرية إما أثناء أنشطة التعليم والإبتكار في التعلم والعمل الذاتي في منازلهم. أما العيوب: أنها تقتصر على ساعات التعليم الافتراضي بحيث تؤثر على عمق فهم الطلبة في المادة. . الاختلاف عن البحث يعني أما الباحثة استخدمت تستخدم في المدخل النوعي الوصفي الميداني، فإن هذا البحث من نوع الدراسة الحالة، مستخدمة عند الطلبة المتفوقون في مسابقة قراءة الكتب.